(517) به في اليقظة لما جاز أن يعمل على المنامات، أحب ان يعلم حال ابنه في صبره على أمر ا وعزيمته على طاعته. فلذلك قال له ماذا ترى، وإلا فلا يجوز أن يوآمر في المضي في امر ا ابنه، لانه واجب على كل حال. ولا يمتنع ايضا أن يكون فعل ذلك بأمر ا ايضا، فوجده عند ذلك صابرا مسلما لامر ا. * (وقال يا ابت افعل ما تؤمر) * اي ما امرت به * (ستجدني انشاء ا من الصابرين) * ممن يصبر على الشدائد في حب ا ويسلم أمره اليه * (فلما اسلما) * يعني ابراهيم وابنه اي استسلما لامر ا ورضيا به اخذ ابنه * (وتله للجبين) * معنى تله صرعه. والجبين ما عن يمين الجبهة او شمالها وللوجه جبينان الجبهة بينهما. وقال الحسن: معنى وتله اضجعه للجبين. ومنه التل من التراب وجمعه تلول. والتليل العنق، لانه يتل له، * (وناديناه ان يا ابراهيم) * و (ناديناه) هو جواب (فلما) قال الفراء: العرب تدخل الواو في جواب (فلما) و (حتى) و (إذا) كما قال * (حتى إذا جاؤها فتحت ابوابها) * (1) وفي موضع آخر * (وفتحت) * (2) وفي قراءة عبدا * (فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية) * (3) وفي المصاحف (جعل) بلا واو وموضع ان نصب بوقوع النداء عليه وتقديره وناديناه بأن يا ابراهيم أي هذا الضرب من القول فلما حذف الباء نصب. وعند الخليل انه في موضع الجر * (قد صدقت الرؤيا) * ومعناه فعلت ما امرت به في الرؤيا واختلفوا في الذبيح. فقال ابن عباس وعبدا بن عمر ومحمد بن كعب القرظي وسعيد ابن المسيب والحسن في احدى الروايتين عنه والشعبي: انه كان اسماعيل وهو الظاهر في روايات اصحابنا ويقويه قوله بعد هذه القصة وتمامها

(1، 2) سورة 39 الزمر آية 71، 73 (3) سورة 12 يوسف آية 70 (*)